سلسلة

ينابيع الآبار في تخريج الآثار

٢٤

كَشْفُ الوِعَاءِ
عَنْ
حَدِيثِ لَحَمِ البَقَرِ دَاءٍ

تَأْلِيفُ:

أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ فَوْزِيِّ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
الحُمَيْدِيِّ الأَثَرِيِّ

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

إنَّ الحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ باللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أعْمَالِنَا؛ مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

وبَعْدُ،

هَذَا جُزْءٌ حَدِيثِيٌّ فِي بَيَانِ حَالِ حَدِيثِ: (أَلْبَانُهَا شِفَاءٌ، وسَمْنُهَا دَوَاءٌ، وَلَحْمُهَا دَاءٌ؛ يَعْنِي: البَقَر).

جَمَعْتُ فِيهِ طُرُق وَرِوَايَاتِ هَذَا الحَدِيثِ، مَعَ الكَلَامِ عَلَيْهَا جَرْحاً وَتَعْدِيلاً، وَبَيَانِ عِلَلِهَا وَالحُكْمِ عَلَيْهَا، وَذَلِكَ لَمَّا كَانَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ اليَوْم لَا يَعْرِفُونَ صَحِيحِ الحَدِيثِ مِنْ ضَعِيفِهِ.

أَسْأَلُ اللهُ تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَ بِهَذَا الجُزْءِ جَمِيعِ الأُمَّةِ، وَأَنْ يَتَقَبَّلَ مِنِّي هَذَا الجُهْد، وَيَجْعَلهُ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِي يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ، وَأَنْ يَتَوَلاَّنَا بِعَوْنِهِ، وَرِعَايَتِهِ إِنَّهُ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِير، وَصَلَّى اللهُ عَلَى عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّم.

أبو عبدالرحمن

فوزي بن عبدالله بن مُحَمَّد الحميدي الأثري

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يَسِّرْ وأعِن وبَارِكْ يَا كَرِيم

عَنْ مُلَيْكَةَ بِنْتِ عَمْرٍو قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي البَقَرِ: (أَلْبَانُهَا شِفَاءٌ، وَسَمْنُهَا دَوَاءٌ، وَلَحْمُهَا دَاءٌ).

حَدِيثٌ مُنْكَرٌ

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي ((الْمَرَاسِيلِ)) (ص٣١٦)، وابْنُ الجَعْد في ((الْمُسْنَدِ)) (ج٢ ص٩٦٤)، والطَّبَرَانِيُّ في ((الْمُعْجمِ الكَبِيرِ)) (ج٢٥ ص٤٢)، وأبُو نُعَيْمٍ فِي ((الطِّبّ النَّبَوِيّ)) (ق/١٣٠/ط)، وابْنُ مَنْدَه فِي ((مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ)) (ص٣٣٥ -الْمَقَاصِد)، وابْنُ عَبْدِالبَرّ فِي ((الاسْتِيعَابِ)) تعليقاً (ج٤ ص٣٩٦)، والبَيْهَقِي فِي ((السُّنَنِ الكُبْرَى)) (ج٩ ص٣٤٥)، وابْنُ الأثِيرِ في ((أسْدِ الغَابَةِ)) تَعْلِيقاً (ج٧ ص٢٧٠)، والْمِزِّي فِي ((تَهْذِيبِ الكَمَالِ)) (ق١٦٩٨/٣/ط) مِنْ طُرُقٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَتْنِي امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِي عَنْ مُلَيْكَةَ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الأولَى: جَهَالَةُ الْمَرْأَةِ التِي رَوَى عَنْهَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَة.

الثَّانِيَةُ: الإرْسَال، فَإِنَّ مُلَيْكَةَ بِنْتَ عَمْرٍو: هِيَ السَّعْدِيَّةُ، لَمْ تُوَثَّقْ وَذَكَرَهَا الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي ((الإصَابَةِ)) (ج٤ ص٣٩٦) في القِسْمِ الأوَّلِ اعْتِمَاداً عَلَى هَذَا الحَدِيثِ الْمُنْكَر، مَعَ أَنَّهُ تَرَدَّدَ في ((التَّقْرِيبِ)) (ص٧٥٣) فَقَالَ: يُقَالُ لَهَا صُحْبَةٌ، ويُقَالُ تَابِعِيَّةٌ مِنَ الثَّالِثَة.

وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي ((الأَجْوِبَةِ)) (ص٧٢): (أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ وَابْنُ مَنْدَه، وَفِي السَّنَدِ امْرَأَةٌ مُبْهَمَةٌ).

وَقَالَ السَّخَاوِيُّ فِي ((الْمَقَاصِدِ الحَسَنَةِ)) (ص٣٣٥): (رِجَالُهُ ثِقَاتٌ، لَكِنْ الرّاوِيَةَ عَنْ مُلَيْكَةَ لَمْ تُسَمّ).

وَذَكَرَهُ الهَيْثَمِيُّ فِي ((الْمَجْمَعِ)) (ج٥ ص٩٠)؛ ثُمَّ قَالَ: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَالْمَرْأَةُ لَمْ تُسَمّ، وبَقِيَّةُ رِجَاله ثِقَاتٌ.

تَنْبِيهٌ:

وَقَدْ وَصَفَهَا الرَّاوِي عَنْهَا زُهَيْرُ بنُ مُعَاوِيَة بِالصَّدْقِ، وَأَنَّها امْرأتُه؛ عِنْدَ ابْنِ الجَعْدِ فِي ((الْمُسْنَدِ)) (ج٢ ص٩٦٤).

قُلْتُ: وهَذا التَّعْدِيلُ لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ فِي مُصْطَلَحِ الحَدِيثِ فَتَنَبَّه.

وَأَخْرَجَهُ البَيْهَقِي فِي ((شُعَبِ الإِيمَانِ)) (ج٥ ص١٠٣) مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرٍ عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ عَنْ مُلَيْكَةَ بِنْتِ عَمْرٍو الجَعْفِيَّةَ أَنَّهَا قَالَتْ لَهَا عَائِشَةَ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ كَسَابِقِهِ؛ لا يُحتجُّ به.

ولهُ شَاهِدٌ: أَخْرَجَهُ الحَاكِمُ فِي ((الْمُسْتَدْرَكِ)) (ج٤ ص٤٠٤) مِنْ طَرِيقِ سَيْفِ بْنِ مَسْكِينٍ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْمَسْعُودِي عَنِ الحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ تَالِفٌ؛ وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الأولَى: سَيْفُ بْنُ مَسْكِينٍ البَصْرِيّ.

قَالَ عَنْهُ ابْنُ حِبَّان يَأْتِي بِالْمَقْلُوبَاتِ، والأَشْيَاءِ الْمَوْضُوعَةِ، لاَ يَحِلُّ الاحْتِجَاجُ بِهِ لِمُخَالَفَتِهِ الأَثْبَات فِي الرِّوَايَاتِ عَلَى قِلَّتِهَا.(١)

---

(١) انظر: ((الضعفاء)) لابنَ حِبَّان (ج١ ص٣٤٣).

الثَّانِية: عَبْدُالرَّحْمَنِ بْن عَبْدِاللهِ الْمَسْعُودِي مُخْتَلِطٌ.(١)

وقَالَ الحَاكِمُ: هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَتَعَقَبَهُ الذَّهَبِيُّ بِقَوْلِهِ: (سَيْفٌ وَهَّاهُ ابنُ حِبَّان).

قُلْتُ: فَهَذا خَبَرٌ مَوْضُوعٌ، فَلَا يَصْلُحَ أنْ يَكُونَ بِحَالٍ مِنَ الأحْوَالِ شَاهِدٌ لِلْمُرْسَلِ.

وَلَهُ شَاهِدٌ أَيْضاً: أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي ((الكَامِلِ)) (ج٦ ص٢١٤١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الطَّحَانِ عَنْ مَيْمُونِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ تَالِفٌ كَسَابِقِهِ؛ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الطَّحَانِ، وَهُوَ مُتَّهَمٌ بِالكَذِبِ.(٢)

وَلَهُ شَاهِدٌ آخَرَ: أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي ((الطِّبِّ النَّبَوِيِّ)) (ق/٥٧/ط) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ صَيْفِيّ بنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ صُهَيْبٍ بِهِ.

قلتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ، وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الأُولَى: عَبْدُ الحُمَيْدِ بْنُ صَيْفِيّ بنِ صُهَيْبِ الرُّومِيّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.(٣)

الثَّانِيَةُ: صَيْفِيُّ بْنُ صُهَيْبِ الرُّومِيّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.(٤)

---

(١) انظر: ((الكواكب النَيِّرات)) لابنِ الكَيَّالَ (ص٢٨٢).

(٢) انظر: ((تهذيب التهذيب)) لابنِ حَجَرٍ (ج٩ ص١٧١).

(٣) انظر: ((تهذيب التهذيب)) لابنِ حَجَرٍ (ج٦ ص١٠٦).

(٤) انظر: ((تهذيب التهذيب)) لابنِ حَجَرٍ (ج٤ ص٣٨٧).

قلتُ: ثُمَّ إِنَّ فِي مَتْنِهِ مَا يُنْكَرُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: (**وَلَحْمُهَا دَاءٌ**)، وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ وَقَدْ أَحَلَّهَا اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ﴾[1]، وَلاَ يُحِلُّ اللهُ إلاَّ الطَيِّبَاتِ.

وَثَبَتَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَنَّهُ ضَحَّى عَنْ نِسَائِهِ بِالبَقَرِ).

أَخْرَجَهُ البُخَارِيّ فِي ((صَحِيحِهِ)) (ج١٠ ص٥)، وَمُسْلِمٌ فِي ((صَحِيحِهِ)) (ج٢ص٨٧٣) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

قَالَ الزَّرْكَشِيُّ فِي ((التَّذْكِرَةِ)) (ص١٤٨): (فَإِنَّ فِي الصَّحِيحِ: (أَنَّ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحَّى عَنْ نِسَائِهِ بِالبَقَرِ) وَهُوَ لَا يتقرَّبُ بالدَّاءِ). اهـ

قلتُ: وَبِهَذَا يَتَبَيَّنُ نَكَارَةِ الزِّيَادَةِ، وَهِيَ قَوْلُهُ: (**وَلَحْمُهَا دَاءٌ**).

نَعَمْ ثَبَتَ الحَدِيثِ بِدُونِ هَذِهِ الزِّيَادَةِ الْمُنْكَرَةِ.

أَخْرَجَهُ الطَّيَالِسِيُّ فِي ((الْمُسْنَدِ)) (ص٤٨)، والحَاكِمُ فِي ((الْمُسْتَدْرَكِ)) (ج٤ ص١٩٧)، والبَيْهَقِيُّ فِي ((السُّنَنِ الكُبْرَى)) (ج٩ ص٣٤٥)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي ((الطِّبِّ النَّبَوِيّ)) (ق/١٢٧/ط)، والبَزَّارُ فِي ((الْمُسْنَدِ)) (ج٤ ص٢٨٣)، وابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي ((التَّمْهِيدِ)) (ج٥ ص٢٨٥)، والفَاكِهِيُّ فِي ((حَدِيثِهِ)) (ص٣٢٢)، والحَرْبِي فِي ((غَرِيبِ الحَدِيثِ)) (ج١ ص٦٩)، والطَّبَرَانِيُّ فِي ((الْمُعْجَمِ الكَبِيرِ)) (ج٩ ص٢٧٢)، وحَرْبٌ الكِرْمَانِي فِي ((مَسَائِلِهِ)) (ص٣٠٥) مِنْ طَرِيقِ الْمَسْعُودِيُّ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعاً: (**إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً إِلَّا الْهَرَمَ، فَعَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ، فَإِنَّهَا تَرِمُّ[2] مِنْ كُلِّ الشَجَرِ**).

---

(١) سورة الأنعام آية [١٤٤].

(٢) تَرِمُّ: أي تأكل وترعى.

انظر: ((فيض القدير)) للمُنَاوِيّ (ج٤ ص٣٤٧).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ؛ إِلاَّ أَنَّ الْمَسْعُودِيَّ وهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ قَدِ اخْتَلَطَ.(١)

لَكِنْ تَابَعَهُ سِتَّةٌ عَلَيْهُ:

(١) سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي ((صَحِيحِهِ)) (ج٧ ص٦٢٥)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي ((الطِّبِّ النَّبَوِيّ)) (ق/١١/ط)، وَابْنُ عَسَاكِرِ فِي ((تَارِيخِ دِمَشْقٍ)) (ج٢٤ ص٤٢٢)، والطَّحَاوِيّ فِي ((شَرْحِ مَعَانِي الآثَارِ)) (ج٤ ص٣٢٦) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْهُ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ، وَقَدْ صَحَّحَهُ الشَّيْخُ الأَلْبَانِيُّ فِي ((الصَّحِيحَةِ)) (ج٤ ص٢٠٨).

(٢) الرَّبِيعُ بْنُ الرُّكَيْن.

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيّ فِي ((السُّنَنِ الكُبْرَى)) (ج٤ ص٣٧١)، والبَزَّارُ فِي ((الْمُسْنَدِ)) (١٤٥٢ و١٤٥٣)، والحَاكِمُ فِي ((الْمُسْتَدْرَكِ)) (ج٤ ص١٩٦)، والبَغَوِيّ فِي ((الجَعْدِيَّاتِ)) (ج٢ ص٨٠٧)، والشَّاشِيُّ فِي ((الْمُسْنَدِ)) (ج٢ ص١٩٨) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ عَنْهُ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ فِيهِ الرَّبِيع بْن سَهْلِ بْن الرُّكَيْن، وَهُوَ ضَعِيف.(٢)

(٣) أَبُو حَنِيفَةَ.

---

(١) انظر: ((الكواكب النيّرات)) لابنِ الكَيَّالِ (ص٢٨٢).

(٢) انظر: ((ميزان الاعتدال)) للذَّهَبِيّ (ج٢ ص٤٦).

أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيّ فِي ((الْمُعْجَمِ الكَبِيرِ)) (ج١٠ ص١٦)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي ((الطِّبِّ النَّبَوِيّ)) (ق/١١/ط)، و(ق/١٢٧/ط)، وأَبُو يُوسُفَ الأَنْصَارِيُّ فِي ((الآثَارِ)) (ص٢٣٥)، والطَّحَاوِيّ فِي ((شَرْحِ مَعَانِي الآثَارِ)) (ج٤ ص٣٢٦) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْهُ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ ضَعِيفٌ فِيهِ أَبُو حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ بْنُ ثَابِتٍ الكُوفِي ضَعَّفَهُ النَّسَائِيُّ، وابْنُ سَعْدٍ، وأَحْمَدُ، وابْنُ مَعِينٍ، وابْنُ عَدِيّ، والدَّارَقُطْنِيُّ، وعَبْدُ الحَقِّ، وَغَيْرُهُمْ.(١)

(٤) أَبُو وَكِيعٍ الجَرَّاحِ بْنِ مَلِيح.

أَخْرَجَهُ البَغَوِيّ فِي ((الجَعْدِيَّاتِ)) (ج٢ ص٨٠٦)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي ((الطِّبِّ النَّبَوِيّ)) (ق/١٢٧/ط)، والبَيْهَقِيُّ فِي ((شُعَبِ الإِيمَانِ)) (ج٥ ص١٠٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِي عَنْهُ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ حَسَنٌ.

(٥) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ.

أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي ((الطِّبِّ النَّبَوِيّ)) (ق/٥٦/ط).

وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ البَجَلِيّ سَيْء الحِفْظِ؛ كَمَا فِي ((التَّقْرِيبِ)) لابْنِ حَجَرٍ (ص١١٦).

وَذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي ((العِلَلِ)) (ج٦ ص٢٨).

(٦) أَيُّوبُ بْنُ عَائِذٍ الطَّائِيُّ.

ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي ((العِلَلِ)) (ج٦ ص٢٨).

---

(١) انظر: ((ميزان الاعتدال)) للذَّهَبِيّ (ج٥ ص٣٩٠)، و((الطَّبقات الكبرى)) لابنِ سَعْدٍ (ج٦ ص٢٥٦)، و((الضُّعفاء)) للعُقَيْلِيّ (ج٤ ص٢٦٨).

قالَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي ((العِلَلِ)) (ج٦ ص٢٨): (يَرْوِيهِ قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ:

فَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهَاجِرٍ، وَأَيُّوبُ بْنُ عَائِذٍ الطَّائِيُّ، وَأَبُو حَنِيفَةَ، وَأَبُو وَكِيعٍ الْجَرَّاحِ بْنُ الْمَلِيحِ، وَالْمَسْعُودِيُّ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ طَارِقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَكَذَلِكَ قَالَ الْفِرْيَابِيُّ: عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ قَيْسٍ.

وَقِيلَ: أَنَّ الثَّوْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ قَيْسٍ، وَإِنَّمَا أَخَذَهُ عَنْ يَزِيدَ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، وَهُوَ عِنْدَهُ مُرْسَلٌ، وَرَفْعُهُ صَحِيحٌ.

وَقَالَ مِسْعَرٌ: عَنْ قَيْسٍ، عَنْ طَارِقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْقُوفًا). اهـ

وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَاقِ فِي ((الْمُصَنَّفِ)) (ج٩ ص٢٦٠)، الطَّبَرَانِيُّ فِي ((الْمُعْجَمِ الكَبِيرِ)) (ج٩ ص٢٧١)، والذَّهَبِيُّ فِي ((مُعْجَمِ الشُّيُوخِ)) (ج١ ص٨٥) مِنْ طَرِيقِ الثَّوْرِيِّ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: (**إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً، فَعَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ، فَإِنَّهَا تَرُمُّ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ**).

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ صَحِيحٌ.

وَأَخْرَجَهُ مَوْقُوفاً أَيْضاً الطَّبَرَانِيّ فِي ((الْمُعْجَمِ الكَبِيرِ)) (ج٩ ص٢٧٢) مِنْ طَرِيقِ الْمَسْعُودِيّ بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي ((السُّنَنِ الكُبْرَى)) (ج٤ ص٣٧٠ و٣٧١)، وَفِي ((الإِغْرَابِ)) (ص٣١٣)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي ((الطِّبِّ النَّبَوِيّ)) (ق/١٢/ط)، وابْنُ عَسَاكِرٍ فِي ((تَارِيخِ دِمَشْقٍ)) (ج٢٤ ص٤٢١)، والدَّارَقُطْنِيُّ فِي ((العِلَلِ)) (ج٦ ص٢٨)، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي ((الْمُنْتَخَبِ)) (ص١٩٧)، وَأَحْمَدُ فِي ((الْمُسْنَدِ)) (ج٤ ص٣١٥)،

والبَغَوِيُّ فِي ((الجَعْدِيَّاتِ)) (ج٢ ص٨٠٦) مِنْ طُرُقٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ مُرْسَلاً بِهِ.(١)

قَالَ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي ((تَارِيخِ دِمَشْقٍ)) (ج٢٤ ص٤٢١): (الْمَحْفُوظُ فِي هَذَا الحَدِيثِ طَارِقُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

وقالَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي ((العِلَلِ)) (ج٦ ص٢٨): (وَقِيلَ: أَنَّ الثَّوْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ قَيْسٍ، وَإِنَّمَا أَخَذَهُ عَنْ يَزِيدَ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، وَهُوَ عِنْدَهُ مُرْسَلٌ، وَرَفْعُهُ صَحِيحٌ). اهـ

قُلْتُ: فَالحَدِيثُ ثَابِتٌ بِهَذا اللَّفْظِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبِي هُوَ وَأُمِّي.

وآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالمِين

---

(١) انظر: ((العلل)) لابنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٣ ص٣٢٤).